

ثواب تعلم العلم وتعليمه لله

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ " (١) .

— وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ " (٢).

— وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً " (٣) .

— وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا عَابِدٌ ، وَالْآخَرُ عَالِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " فَضَّلْتُ الْعَالِمَ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ " ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ ، وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، حَتَّى

(١) أخرجه مسلم .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم .

(٢) أخرجه البخاري .

النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا ، وَحَتَّى الْحُوتَ ، لِيُصَلُّوا عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ
الْخَيْرِ " (١) .

— وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا صَنَعَ ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحَيَاتَانِ فِي الْمَاءِ ، وَفَضَّلُ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ " (٢) .

— وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ " مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا " (٣) .

(١) أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن .

(٢) أخرجه أبو داود والترمذي .

(٣) أخرجه مسلم .

— وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ " (١) .

ثواب الدلالة على الخير

— عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ " (٢) .

ثواب شكر الله

— قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۝ ﴾ (٣) .

فعلق سبحانه المزيد : بالشكر ، والمزيد منه لا نهاية له .

— والشكر قيد النعم وسبب المزيد ، كما قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : قيدوا نعم الله بشكر الله .

— وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لرجل من همدان : إن النعمة موصولة بالشكر ، والشكر يتعلق بالمزيد ، وهما مقرونان في

(١) أخرجه مسلم .

(٢) أخرجه مسلم .

(٣) سورة إبراهيم : آية : ٧ .

قرن فلن ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العبد .

— وقال الحسن البصري : إن الله ليمتع بالنعمة ما شاء فإذا لم يشكر عليها ، قلبها عذاباً ، لهذا كانوا يسمون الشكر " الحافظ " : لأنه يحفظ النعم الموجودة .
" والجالب " : لأنه يجلب النعم المفقودة .

ثواب خشية الله

— قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ (١) .

— وعن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " أسرفَ رجلٌ على نفسه ، فلما حضرته الموتُ أوصى بنيه ، فقال : إذا أنا مُتُّ ، فأحرقوني ، ثم اسحقوني ، ثم اذروني في البحر ، فوالله لئن قدرَ عليَّ ربِّي (٢) ليعذبني عذاباً ما عذبه أحداً ، ففعلوا ذلك به ، فقالَ اللهُ للأرضِ : أدِّي ما أخذتِ ، فإذا هو قائمٌ ، فقال : ما

(١) سورة الملك : آية : ١٢ .

(٢) قول الرجل (لئن قدرَ عليَّ ربِّي) : وقع على سبيل الجهل منه ، وإلا فمن لم يعتقد أن الله على كل شيء قدير فهو كافر .

حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : خَشَيْتُكَ يَا رَبُّ ، فَغَفَرَ لَهُ
بِذَلِكَ " (١) .

ثواب البكاء من خشية الله

— عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : " عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " (٢) .

— وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " سَبْعَةٌ
يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ " فذكر منهم : " وَرَجُلٌ ذَكَرَ
اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ " (٣) .

ثواب حسن الظن بالله

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " يَقُولُ
اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي " (٤) .

(١) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد .

(٢) أخرجه الترمذي وصححه الألباني في صحيح الجامع .

(٣) أخرجه البخاري ومسلم .

(٤) أخرجه البخاري ومسلم .

— فمن ظَنَّ بالله خيراً ، أفاض عليه من خيراته ، ومن لم يكن في ظنه هكذا ، لم يكن الله تعالى — له هكذا .

— قال القرطبي رحمه الله : قيل معنى : " ظَنُّ عَبْدِي بِي " : ظن الإجابة عند الدعاء ، وظن القبول عند التوبة ، وظن المغفرة عند الاستغفار ، وظن المجازاة عند فعل العباداة بشروطها تمسكاً بصادق وعده " .

— وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ ، مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ اللَّهِ " (١) .

ثواب الحب في الله

— عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ السَّاعَةِ فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ (٢) ؟ قَالَ : " وَمَاذَا أَعَدَدْتَ لَهَا " قَالَ : لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ ، فَقَالَ : " أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبِّبْتَ " قَالَ أَنَسٌ : فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ ، فَرِحْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْتَ مَعَ

(١) أخرجه الترمذي وأحمد والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٢) أي : القيامة .

مَنْ أَحْبَبْتِ ، قَالَ أَنَسٌ : فَأَنَا أَحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ
وَعُمَرَ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ ، بِحُبِّي إِيَّاهُمْ ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ
بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ ^(١) .

— وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
" سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ " فذكر منهم
" وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ " ^(٢) .

— وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ اللَّهَ
يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِيَجَلِّي ^(٣) الْيَوْمَ أَظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي
يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي " ^(٤) .

— وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : " قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ ^(٥)
مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ " ^(٦) .

(١) أخرجه البخاري .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم .

(٣) أي : في جلالي .

(٤) أخرجه مسلم .

(٥) أي يجلسون عليه . و (الغبطة) : تمنى مثل ما للغير من الخير .

(٦) أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

ثواب من قضى حوائج

إخوانه المسلمين

— عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (١) .

— وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " مَنْ نَفَسَ (٢) عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ " (٣) .

— ومن كان الله في عونك يا أخي : فأني خير لم يحصل له وأي شر لم يندفع عنه ، والله لقد فاز بالخير كله : في الدنيا والآخرة .

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

(٢) أي : فرج . و (الكربة) : ما أهم النفس وهم القلب .

(٣) أخرجه مسلم .

— وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " لَأَنْ يَمْشِيَ أَحَدُكُمْ مَعَ أَخِيهِ فِي قَضَاءِ حَاجَةٍ وَأَشَارَ — بِأَصْبُعِهِ — أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي مَسْجِدِي هَذَا شَهْرَيْنِ " (١) .

— وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ " قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ ، قَالَ : " يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ " قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، قَالَ : " يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ " قِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، قَالَ : " يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ الْخَيْرِ " قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ، قَالَ : " يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ " (٢) .

ثواب من أدخل على

مسلم سروراً

— عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِمَا يُحِبُّ لِيَسُرَّهُ بِذَلِكَ سَرَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (٣) .

(١) أخرجه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم .

(٣) أخرجه الطبراني بإسناد حسن .

ثواب الرضخ مما رزقه الله والصنع لأخرق وإعانة المغلوب والمسك عن أذى الناس

— عَنْ أَبِي كَثِيرٍ السُّحَيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ : ذَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ ، إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلًا ؟ قَالَ " يَرْضَخُ ^(١) مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فَقِيرًا لَا يَجِدُ مِمَّا يَرْضَخُ بِهِ ؟ قَالَ : " يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَيَّيًا ^(٢) لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ : " يَصْنَعُ لِأَخْرَقَ ^(٣) " قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَخْرَقَ ؟ قَالَ : " يُعِينُ مَغْلُوبًا " قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَ مَغْلُوبًا ؟ قَالَ : " مَا تُرِيدُ أَنْ

(١) أي : ينفق مما رزقه الله .

(٢) العيئي : الذي لا يبين عما في نفسه .

(٣) الأخرق : هو الذي لا يحسن التصرف لضعف إدراكه .

يَكُونُ فِي صَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ ، يُمَسِّكُ عَنْ أَدَى النَّاسِ " فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْعَلُ
خَصْلَةً مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ " (١) .

ثواب التصالح بين الناس

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
" تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ
لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحَاءٌ (٢)
فَيَقَالُ : أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى
يَصْطَلِحَا " (٣) .

ثواب الرجل الرحيم القلب

— عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : " أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه واللفظ له ، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه

البخاري في الأدب عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

(٢) الشحناء : أي العداوة .

(٣) أخرجه مسلم .

رَحِيمٌ رَقِيقٌ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى ، وَمُسْلِمٌ ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ
ذُو عِيَالٍ " (١) .

ثواب الرحمة بالحيوان

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : " أَنْ رَجُلًا
رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ فَجَعَلَ يَغْرِفُ
لَهُ بِهِ حَتَّى أُرْوَاهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ " (٢) .

ثواب الحكم بين الناس بالعدل

— عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
" الْقُضَاءُ ثَلَاثَةٌ : وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ ، فَأَمَّا الَّذِي فِي
الْجَنَّةِ ، فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ (٣)
فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي
النَّارِ " (٤) .

— وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) أخرجه مسلم .

(٢) أخرجه البخاري .

(٣) جار : أي ظلم .

(٤) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وصححه الألباني في صحيح الجامع .

ﷺ : " إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ : الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلَّوْا " (١) .

ثواب التاجر الصدوق الأمين

— عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ ، وَالصَّدِّيقِينَ ، وَالشُّهَدَاءِ " (٢) .

— وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا " (٣) (٤) .

ثواب العبد إذا أدى حق الله

وحق سيده

— عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ

(١) أخرجه مسلم .

(٢) أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن .

(٣) أي : ذهب ولم تحصل إلا على التعب .

(٤) أخرجه البخاري ومسلم .

وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ
أَمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا
فَفَتَرَوَجَّهَا فَلَهُ أَجْرَانِ " (١) .

— وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " الْمَمْلُوكُ الَّذِي
يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ
وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ لَهُ أَجْرَانِ " (٢) .

ثواب حفظ الفرج

— قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ
خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
فَاعِلُونَ (٤) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أُولَئِكَ هُمْ
الْوَارِثُونَ (١٠) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٣) .

— وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : " مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، أَضْمَنْ
لَهُ الْجَنَّةَ " (٤) .

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

(٢) أخرجه البخاري .

(٣) سورة المؤمنون : آية : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ .

(٤) أخرجه البخاري .

— وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
" سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ " فذكر
منهم : " وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ ، وَجَمَالٍ ، فَقَالَ : إِنِّي
أَخَافُ اللَّهَ " (١) .

ثواب من شاب في الإسلام

— عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْئَةً فِي الْإِسْلَامِ
إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ " (٢) .

ثواب الطاعم الشاكر

— عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
" إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ (٣) فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا
أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا " (٤) .

فكان هذا الجزاء العظيم الذي هو أكبر أنواع الجزاء كما قال تعالى

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

(٢) أخرجه أبو داود وأحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع .

(٣) الْأَكْلَةُ : أي الغدوة أو العشوة . و (الشَّرْبَةُ) : أي المرة من الشرب .

(٤) أخرجه مسلم .

﴿وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ ^(١) . في مقابلة شكره بالحمد .

— وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

" الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ كَالصَّائِمِ الصَّابِرِ " ^(٢) .

— وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

" مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ

غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " ^(٣) .

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه

كما يحب ربنا ويرضى ، عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة

عرشه ، ومداد كلماته ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

وآله ، وصحبه أجمعين ، وعلى سائر الأنبياء والمرسلين ، ورضى

الله عن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَارَكْنَا فِيهِ وَالْغِنَاءُ لِلَّهِ

^(١) سورة التوبة : آية : ٧٢ .

^(٢) أخرجه أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع .

^(٣) أخرجه ابن ماجة وأبو داود والترمذي وقال : حديث حسن .